

## على الغاياتي



من شعراء الوطنية ومن المجاهدين القدامى ، اعتنق مبادئ مصطفى كامل منذ أن استمع إلى خطبته الكبرى التي ألقاها بالإسكندرية في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٧ ، وصار من تلاميذه وأنصاره الأوفياء الحافظين لعهدته طوال السنين .

انضم إلى أسرة الصحافة منذ صباه . وعمل في صحف

الحزب الوطني المتعاقبة . واتجهت نفسه إلى الشعر ، فنظم

قصائد تفيض وطنية وإخلاصا . وقد جمعها في ديوان أصدره سنة ١٩١٠ بعنوان « وطنيتي » وله مقدمتان ، إحداهما بقلم محمد فريد ، والثانية بقلم عبد العزيز جاويش . وكان لهذا الديوان قضية أثرت في مجرى حياة الشاعر . فقد أقيمت عليه الدعوى العمومية وحوكم على قصائد من هذا الديوان عدتها الحكومة وقتئذ عيبا في ذات ولي الأمر ( الخديو عباس الثاني ) وتحريضا على كراهية الحكومة والازدراء بها ، وتحبيذا للجرائم ( السياسية ) ، وحكم عليه من محكمة جنابات القاهرة في أغسطس سنة ١٩١٠ بالحبس سنة . وقد صدر الحكم عليه في غيبته ، إذ كان قبل محاكمته قد ارتحل إلى الاستانة ، ثم إلى سويسرا حيث أقام في ( جنيف ) ، وأصدر بها سنة ١٩٢٢ جريدة ( منبر الشرق ) بالفرنسية ، وجعلها وقفا على الدفاع عن قضية مصر وقضايا الشرق عامة . وظل في منفاه حتى عاد إلى مصر سنة ١٩٣٧ واستأنف فيها إصدار صحيفته ( منبر الشرق ) بالعربية حتى اليوم — مد الله في حياته — وهي صحيفة وطنية شرقية إسلامية أخلاقية ، تدافع عن القضية الوطنية وقضايا العروبة ، وتناضل عن الحرية والاستقلال للشعوب الشرقية جمعا .

## إلى مصطفى في حياته

من أول شعره الوطني قصيدة نظمها سنة ١٩٠٧ وقدمها إلى مصطفى كامل عقب خطبته

بالإسكندرية ، قال فيها مخاطبا الفقيه :

اصدع بقولك إن أردت مقالا      فالتقوم جندك إن دعوت رجالا  
لم تدر مصر سوى حماك تؤمه      فترى به آلامها آمالا  
أقبل على الوطن العزيز بصارم      لاتدرك الأعداء منه كلالا  
وختمها بقوله :

فأدأب على إنهاض أمتك التي      ترجو وراء خطاك الاستقلالا

### وطن يناجى ربه

قال أمن قصيدة له بهذا العنوان :

رب أن البلاد أرهاقها الظلم وحاقت بأهلها البأساء  
رب إن الصدور أخرجها الوجد وأودت بجلها الأرزاء  
فتدارك بلطفك النيل حتى      لاتتجارى حياة مصر دماء

### قصائد حوكم من أجلها سنة ١٩١٠

من قصيدة له بعنوان ( طيف الوطنية ) :

وعداة ملكوا الأمر ولم      يحفظوا للشعب في حقّ ذماما  
وولاة أقسموا أن يسجدوا      كلما رام العدا منهم سراما  
رب ماذا يصنع المصرى إن      جاوز الصبر مدى الصدر فقاما  
طال يوم الظلم في مصر ولم      ندر بعد اليوم للعدل مقاما  
هل يرى المحتل أنا أمة      مذعرفنا السلم لا ندرى الخصاما  
أو يرى الظالم فينا أننا      نحمل الخسف ولا نبغى انتقاما  
زعموا زورا ، فما من أمة      سامها العسف ظلوم ثم داما  
كتب النصر لشعب ناهض      في سبيل المجد لا يخشى الحماما

ومن قصيدة له يندد بالخديو عباس الثانى :

أعباس هذا آخر العهد بيننا      فلا تحش منا بعد ذلك عتابا  
أرضيك فينا أن نكون إذلة      ننال إذا رمنا الحياة عقابا  
ونأس من آمالنا فيك كلما      قضيت علينا أن نكون غضابا  
وأرضيت أعداء البلاد وأهلها      وأصلبتنا بعد (الوفاق) عذابا  
رويدك ياعباس لا تبلغ المدى      ولا تستمع للظالمين خطابا  
فمايتنى (جورست) إلامكيدة      تحوّل أقلام السلام حرابا  
وها قدرى حرية القول رمية      بسهمك تجنى للبلاد خرابا

### يهاجم الوزارة

وقال فى هذه القصيدة يهاجم وزارة بطرس غالى التى كانت تتولى الحكم وقتئذ :

ألا أمطر الله الوزارة نقمة      ولا بلغت مما تروم مراما  
تحاول أن تقضى علينا بإثمها      ولكن ستلقى دون ذلك أثاما  
وزارة خدّاع أقامته بيننا      يد الحاكين الآثمين فقاما

ومن قصيدة أخرى له يندد بهذه الوزارة على أثر امتناعها عن حضور جلسات مجلس

شورى القوانين فرارا من مناقشات الأعضاء :

يا أيها الوزراء ماذا نابكم      حتى هجرتم صورة النواب  
إلى أن قال :

فتزلت أقدامكم من هولها      وهرعتمو فزعا إلى الأبواب  
ورضيتمو الهرب المعيب لأنه      خير من الإفلاس عند حساب  
عاره عليكم أن يقال وزارة      لم تدر إن سئلت بيان جواب

ومن قصيدة أخرى له سنة ١٩١٠ :

طال ليل البلاد والشعب سار لا يرى غير هذه الظلمات  
ظلمات من المظالم أودت بضياء الحياة بعد الحياة  
يشتكى الشعب والقضاة خصوم فامن يشتكى خصام القضاة

ومن قصيدة له يخاطب الشيخ عبد العزيز جاويش عندما حكم عليه لأول مرة  
سنة ١٩٠٩ ونشرها في ديوانه ( وطنيتي ) :

يا ساكن السجن الكريم وأنت نعم الأكرم  
ما السجن للشرقاء إلا رفعة وتنعم  
أنت البريء ومن يخا لك مجرما هو مجرم

\*\*\*

هذا ما وعته الذاكرة وما وسعني الجهد في استقصاء الشعر الوطني . ولعلني بإخراج هذا  
الكتاب أحقق أمنية كانت تجول في خاطري منذ عدة سنوات . ولا زلت أكرر اعتذاري  
عما عسى أن يكون قد فاتني تدوينه من الشعر الوطني . وإني لمتدارك هذا النقص في المستقبل  
القريب إن شاء الله .

## تصحيح أخطاء

أرجو من القارئ قبل قراءة الكتاب أن يصحح فيه الأخطاء الآتية :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨	٢٢	لأبرء	لأبرء
١٤	١٢	وظل	ظل
٣٤	٩	الردا	الردى
٣٧	٩	وتنسمت	وتسمنت
٤٢	٢٤	وبزهم	وبذهم
٤٦	السطر الأخير	كرلاتذ	لا تذكر
٥٥	٣	رثاه	رثائه
٥٨	٩	هو	هوى
٦١	١١	ليسموهن	لسموهن
٧٣	٢١	فناهم	فناهم
٧٩	٤	بالثريا	فى الثريا
٨٣	٥	ننا	تنا
٩٤	٧	نؤيد	نؤيده
١٣٣	٥	استطعتم	اسطعتم
١٣٤	٤	مسرها	مسرحة
١٣٥	٣	تظفروا	تظفروا
١٦٢	٢	أغدقا	أغدقا
١٦٤	٢	كا	لما

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦٨	٩	صولة	صولة
١٨٨	١١	التعزية	التغريد
١٨٩	٤	حافظ ومطران	شوقى وحافظ ومطران
١٩٢	٨	شهور	شهود
١٩٥	١٢	السلام	سلام
١٩٦	١٤	كذب	كذب
٢٠٥	٩	الوقف	الموقف
٢١٥	٤	١٩٠٦	١٩٠٧
٢٢٤	١٨	هذا	هذى
٢٣٦	١	تصرع	تضرع
٢٥١	٢	تستشير	تستثير
٢٥٣	٢	فنشده	فننشده
٢٥٧	١٠	تجدو	تحدو
٢٦٢	٦	يرد	يرد
٢٦٢	٨	سبلا	سبلا
٢٦٦	٣	برحت	برمت
٢٦٦	١٧	رحلة	رحله

## فهرست الكتاب

٣	مقدمة
٧	رفاعة زافع الطيطاوى
١٣	عبد الله نديم
١٨	محمود سامى البارودى
٣٠	إسماعيل صبرى
٤١	أحمد شوقى
٩٥	حافظ إبراهيم
١٥٨	خليل مطران
١٨٩	أحمد محرم
٢١٣	أحمد نسيم
٢٣٣	أحمد الكاشف
٢٥٠	محمد عبد المطلب
٢٧٠	أحمد زكى أبو شادى
٢٨٩	عبد الحلیم المصرى
٢٩٤	عزيز فهمى
٣٠٥	على الغاياتى
***	
٣٠٩	تصحیح أخطاء
٣١١	فهرست

o b e i k e n d i . c o m

# للمؤلف :

## حقوق الشعب

يتضمن شرح المبادئ والنظريات والقواعد الدستورية وحقوق الإنسان — طبع

سنة ١٩١٢

## نقابات التعاون الزراعية

يتضمن تاريخ التعاون الزراعى ومنشأته فى أوروبا ، ونشأة التعاون فى مصر وتاريخه ،

ونظامه وعلاقته بالنهضة الاقتصادية والاجتماعية — طبع سنة ١٩١٤

## الجمعيات الوطنية

صحيفة من تاريخ النهضات القومية ، يتضمن تاريخ الانقلابات السياسية والنهضات

القومية فى طائفة من البلدان ، مع شرح أصول الدساتير ، والنظم البرلمانية فيها ، والمقارنة

بينها — طبع سنة ١٩٢٢

## تاريخ الحركة القومية

الجزء الأول : يتضمن ظهور الحركة القومية فى تاريخ مصر الحديث ، وبيان الدور

الأول من أدوارها ، وهو عصر المقاومة الأهلية التى اعترضت الحملة الفرنسية فى مصر ،

وتاريخ مصر القومى فى هذا العهد

الجزء الثانى : من إعادة الديوان فى عهد نابليون إلى ولاية محمد على

---

## عصر محمد على

يتناول تاريخ مصر القومى فى عهد محمد على

## عصر إسماعيل

الجزء الأول : يشتمل على عهد عباس وسعيد وأوائل عهد إسماعيل  
الجزء الثاني : وفيه ختام الكلام عن عهد إسماعيل

### الثورة العراقية

والاحتلال الإنجليزي

### مصر والسودان

في أوائل عهد الاحتلال

تاريخ مصر القومي من سنة ١٨٨٢ إلى سنة ١٨٩٢

### مصطفى كامل

باعت الحركة الوطنية

تاريخ مصر القومي من سنة ١٨٩٢ إلى سنة ١٩٠٨

### محمد فريد

رمز الإخلاص والتضحية

تاريخ مصر القومي من سنة ١٩٠٨ إلى سنة ١٩١٩

### ثورة سنة ١٩١٩

تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩٢١

الجزء الأول : يشتمل على شرح حالة مصر وحوادثها التاريخية أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ، وبيان الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للثورة ، وتطور الحوادث من بعد انتهاء الحرب إلى شبوب الثورة في مارس سنة ١٩١٩ ، ثم وقائع الثورة في القاهرة والأقاليم

الجزء الثانى : وفيه الكلام عن مهادنة الثورة ، واستمرارها ، ومحاميات الثورة ،  
ولجنة ملنر ، والحوادث التى لا يستها ، ومفاوضات ملنر ، واستشارة الأمة فى مشروع ملنر ،  
والتبليغ البريطانى بأن الحماية علاقة غير مرضية ، ونتائج الثورة فى حياة مصر القومية

## فى أعقاب الثورة المصرية

الجزء الأول : تاريخ مصر القومى من ابريل سنة ١٩٢١ إلى وفاة « سعد زغلول »  
فى ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧

الجزء الثانى : تاريخ مصر القومى من وفاة سعد زغلول سنة ١٩٢٧ إلى وفاة الملك  
فؤاد سنة ١٩٣٦

الجزء الثالث : تاريخ مصر القومى من ولاية فاروق عرش مصر فى ٦ مايو سنة ١٩٣٦  
إلى سنة ١٩٥١

## مذكراتى

١٨٨٩ — ١٩٥١

خواترى ومشاهداتى فى الحياة